

اقرأ كتابك - كلمات التهجد عام 0441 هـ

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

ذكرت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ذكرت ذات يوم النار فبكت فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سر هذا الامر. فقال ما يبكيك يا عائشة؟ - [00:00:17](#)

قالت يا رسول الله هل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان يبكيها وكان يوترها فلما سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل تذكرون اهليكم يوم القيامة - [00:00:39](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما في ثلاث فلا في ثلاث مواقف ومشاهد بالمستقبل القريب الذي ما من انسان منا الا وسيمر عليه فقال عند صلى الله عليه وسلم قال عند الصراط - [00:01:03](#)

وعند تطاير الصحف وعند الميزان عند الصراط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وهو جاث على ركبته لا يقول الا اللهم سلم سلم فلا يذكر احد احدا - [00:01:26](#)

حتى يجوز الصراط ويمر من عليه وعند الميزان حتى يعلم المرء اثقل ميزانه ام خف واما الثالث وهو تطاير الصحف حتى يعلم الانسان ابيمينه يستلم كتابه او يستلمه والعياذ بالله وراء ظهره - [00:01:50](#)

تطاير الصحف تكلمنا بالامس عن البعث وان المرء يبعث على ما مات عليه ويبعث على نيته بعدما يبعث الناس وتبعث انت وانت وانا يبدأ مسألة تطاير الصحف. كل انسان منا - [00:02:21](#)

من باب عدل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك انت حسيب نفسك فتفتح السماء فتكون ابوابا فتنزل الملائكة على الارحاء التي وقعت من السماء القطع التي سقطت من السماء وحينئذ تتطاير صحف - [00:02:51](#)

كل واحد له كتاب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الكتاب الوحيد الذي او الشيء الوحيد الذي سيتفق الجميع عليه. ان كل كل واحد منا له كتاب يؤلفه تعرف بقى تألف كتب بتعرف تكتب - [00:03:16](#)

تعرف تقرا اصل انا امي لا اجيد القراءة ولا الكتاب يقول قتادة ما من انسان حتى الذي لا يقرأ الا وسيقرأ يوم القيامة كتابا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:03:43](#)

سبحان الله الله سبحانه وتعالى جعل لنا وعلينا من يحصي لنا ورب العالمين جعل يقول النبي تتعاقب فيكم ملائكة. يتعاقب فيكم ملائكة بالليل والنهار. فيه ملائكة وفي اشبه زي دوريات ده بيسلم ده وده بيسلم ده - [00:04:03](#)

وفيما ملائكة لكل واحد منا عشان يوم القيامة يكون فيه شهود عليك الرب سبحانه وتعالى شهيد وكفى به شهيدا والنبي صلى الله عليه وسلم يشهد لان الله يشهده ويخبره ان هؤلاء فعلوا كذا وهو يثق في ربه - [00:04:31](#)

تشهد بشهادة ربه فالنبي يشهد والمؤمنون يشهدون والملائكة تشهد انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. احنا مش كاتبين سطر زيادة ولا كان لك سطر نقصناه كل شئ هتلاقيه مكتوب حتى اختلف العلماء - [00:04:56](#)

في الضحك هل يكتب ولا لا يكتب لان هم قالوا ايه؟ ما يلفظ من ايه؟ من قول هل الضحك قول؟ اختلف اهل التفسير فالبعض قال لك اه طبعا يكتب. هو الضحك عبارة عن ايه؟ الا فه قه قه. فقاعد بيقرر حروف. فيتكتب الحروف - [00:05:20](#)

دي حتى الضحك يكتب. سواء بقى يكون في الخير او الشر على حسب لكن من تمام سيطرة الملك سبحانه وتعالى وقهره على عباده

ان يدون كل شيء في هذا الكتاب - [00:05:44](#)

ومرة واحدة تفاجئوا ان في واحد استلم كتابه وقاعد فرحان بيقول هاؤم اقرأوا كتابية اه انا كنت وعندي يقين ان انا هتحاسب كنت شغال كويس جدا جدا ويفتح بقى الصحيفة بتاعته ويتفرج عليها - [00:06:01](#)

اتفرج على الطاعات ويتفرج على اعمال الصالحة يتفرج على النفقات سواء اللي كانت في السر او العلن على العبادات الخفية على الدعوات دعا على كل شيء كتبه وفي واحد ثاني - [00:06:23](#)

يستلمه والعياز بالله بشماله وتبدأ ويبدأ يفر الكتاب تلاقي كذب اله غيبة الهى زنا اله قتل الهى رشوة الهى حكم ظلم الهى قطع ارحام عقوق يلاقي مشاكل كبيرة جدا فيبدأ يقول - [00:06:40](#)

يا ليتها كانت القاضية يا ريت اللي كان كان الموت وخلص كنا تحت التراب يا جماعة مشكلة اللي بيدخل تحت التراب حياته ما انتهت. حياته بدأت حياته بدأت خلاص الحياة الحقيقية بدأت - [00:07:04](#)

هي ظاهرا عندنا انتهت لكن الحقيقة التي مهما حدنا عنها ستظل ترافق وتلاحق كل واحد منا ان اياته الحقيقية بدأت الان فيبدأ يبقى منزعج جدا. فين فلوسي ما اغنى عني ماليا - [00:07:24](#)

فلوس اللي قعد يتلتنن وقاعد يجمع جامع فاعى كل ده راحة له. يدور بقى على الناس اللي كانت بتحميه في الدنيا. هلك عني سلطانيا كله خلاص انتهى وتسمعوا وانتم في الوقت ده من يقول خذوه - [00:07:48](#)

فغلوه نسال الله العفو والعافية يقول ابن عباس وهو حبر هذه الامة. واخبرهم بتفسير كلام الله سبحانه وتعالى. وقد دعا له والنبي صلى الله عليه وسلم ان يفقه كلام ربه - [00:08:08](#)

قال بيتدره سبعون الف ملك بس كله بيسرع لينفz كلام الله سبحانه وتعالى هو ده بقى وانذرهم يوم الحسرة اما اقول انذرهم يوم الجمعة او يوم الخميس. يعني يعني اليوم كله فيه نذارة - [00:08:26](#)

الحسرة شاملة اليوم كله حتى اهل الصلاح واهل الخير بيتحسروا يتحسروا على ايه يفتح الصحيفة بتاعته يلاقي ان سبحان الله وبحمده بقت لها نخلة في الجنة فعلا. فيتحسر ان هم ما كانوا كثير - [00:08:51](#)

يشوف فضل الانفاق لما طلع الف جنيه ويشوف الاجر اللي خده يقول يا ليته كان اكثر يشوف كل حاجة عملها. صلى التراويح وريح في التهجد. ضيع بس ربح ركعتين اتنين بس. انا اريح واقعد - [00:09:10](#)

عشان نصلي اما يشوف اجر اللي عمله ويقول ايه؟ يا ليتني ادركت تلك الركعة التي تركتها. طب ما انت صليت كله. عم بيدأ بقى يشوف حتى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي لنا عن اهل البلاء - [00:09:30](#)

اما يخشوا الجنة ويشوفوا الصبر ويشوفوا اجر الصبر يبجي اهل العافية اللي عاشوا في عفو وعافية في الدنيا يقولوا ايه يود اهل العافية يوم القيامة. ان لو يعودوا الى الدنيا. نرجع ثاني الدنيا؟ اه ايه اللي يحصل؟ نقضيها لعب - [00:09:46](#)

لا لا بعد اللي شفناه ده عاوزين امنية ثاني يا رب. ما امنيتكم يا اهل العافية؟ ان تقرض اجسادنا بالمقاريض يجيبوا كده حديد وخطاطيف وكماشات واتقطع في جسمنا نصبر عشان ناخذ اللي احنا شفناه دول اللي هم خدوه - [00:10:05](#)

سبحان الله بببدأ الانسان كله يتحسر بقى. ايه اللي ضيع حياته بيتحسر؟ والثاني يتحسر. ويبجي اهل الشمال يمسكوا الكتاب بتاعهم فاجئه بحاجة صعبة جدا جدا ربنا زكرها لنا - [00:10:29](#)

وهم ببشوفوا كده الكتاب يقولوا ايه؟ ما لهذا الكتاب ايه الكتاب ده؟ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الله اكبر يقول الفضائل بكوا وضجوا انزعجوا. من الصغائر قبل الكبائر - [00:10:47](#)

بيقولوا يا نهارنا ابيض ده ما فيش تنتوفة الا انكتبت سبحان الله وبعدين احيانا انك تنسى لكن ربك ما كان نسيا احصاه الله احنا يبقى اخبارنا نسوه. لكن رب العالمين احصاه. يقول لك الكراسة دي كراسة احصاء - [00:11:10](#)

يعني ايه كراسة تحصى؟ تلاقي التقسيمة بتاعتها بتفاصيل دقيقة جدا مللي اه كل زرة فمن يعمل مثقال ذرة الزارة دي عائشة في يوم من الايام واحدة جاية تطلب منها حاجة - [00:11:33](#)

في بيت رسول الله اشرف البيوت على وجه الارض لم يكن في بيته شيء فبحث عائشة فوجدت بقايا طعام منه عنبة فاخرجت العنب فقالت الجارية وماذا تغني هذه؟ فقالت الفقيه بربها البصيرة بكتابها التي ستقرأه غدا - [00:11:52](#)
قالت كم فيه فيها من مثاقيل الذر اتقوا النار ايه يا رسول الله؟ ولو بشق تمرة. نص تمرة ممكن هي دي اللي تجيبك. واحنا شفنا ده في الدنيا تلاقيه جاب - [00:12:19](#)

سبعة وتسعين وواحد في المية. يقول لك الواحد ده هو اللي يدخله الكلية. طب والسبعة وتسعين دول ما عملوش حاجة. قال لك لو الواحد ده ما جاش ما كانش الكفة دي زادت - [00:12:43](#)
ابتسامه في وجه احد الناس ممكن هي دي اللي تنجيك غدا. انك تسند واحد وهو طالع وان تعين الرجل على دابته لك بل اعجب من ذلك يقول النبي ان تؤنس الوحشان - [00:13:00](#)

تؤنس الوحشان واحد غريب عن المكان دخلت تزور مستشفى رايح تزور واحد من قرابيك ولقيت واحد جنبه ما فيش حد جاي يزوره في وقت الايه؟ السماح في العناية. فالناس كلها بتزور ده وبتزور ده وده يبدو ان هو غريب او اهله بعيد عنه او او. فرجل يشعر - [00:13:18](#)

وحشة والغربة. يقول النبي لك تلك فرصة التقطها ولا تضيعها افضل الاعمال سرور تدخله على قلب مسلم الى ان قال او وتؤنس الوحشان. هذا الرجل ادخل عليه سلم عليه وقول له ما شاء الله ونسأل الله ان يشفيك ويعافيك ومش عارف ايه وترقيه. فسبحان الله هذا العمل تجده - [00:13:41](#)

في صحيفتك فهؤلاء لما يستلموا كل واحد بقى يمسك الصحيفة بتاعته يقول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا هنيئا له ورب العالمين يأتي باقوام ويقول لهم - [00:14:08](#)
اظلمك كتبتي حاسس انك مزلوم حاسس انك قلقان من اللي مكتوب. بعض الناس يقول يا رب انا غير مقتنع بما كتب اه سبحان الله احيانا تيجي تحاور واحد في الدنيا انت تعلم - [00:14:29](#)

ان اعضاؤه لو نطقت لكزبته وهو يأبى ويعاند فبتضايق صح؟ فيه ناس هيشوفوا يوم القيامة النار ويروا الجبار سبحانه وتعالى ويقول لهم انتم كنتم شركاء. يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:14:50](#)
طب بتكذبو مين انظر كيف كذبوا على انفسهم في ناس هتيجي يوم القيامة زي الراجل ده ييجي يقول يا رب انا لا ارضى بهؤلاء شف محمد موجود والرب موجود والملائكة موجودين والمؤمنون. كل هؤلاء ما حدش مالي عينه - [00:15:14](#)

سبحان الله! فيقول الله ما الذي يرضيك؟ يقول لا ارضى الا شاهد مني انا لو اخذه الله وقذفه في النار ما كان هذا الا عدلا ومع ذلك يريد ان يعريه امام الناس - [00:15:39](#)
فيختم على فيه خلاص ده يتقفل على بوقه فتتكلم الاعضاء فتقول اليد انا للحرام مددت وتقول القدم وانا للحرام سعيت وكل شيء ينطق ثم يؤذن له فيتكلم فيقول وينظر الى يده وجوارحيه. تبا لكن - [00:16:02](#)

تبا لكن عنكم كنت اناضل ده انا كنت بدافع عنكم عشان ما تخشوش دلوقتي في النار سبحان الله! وهو امام الله يكذب ومن رحمة الله عز وجل واختم بهذا المشهد - [00:16:30](#)
وهو مشهد عجيب جدا جدا لما الانسان ناس تستلم الصحيفة بتاعتهم هو مشهد سبحان الله مرتبط بين حكايتين. يأتي الله سبحانه وتعالى بعبيدين. احدهما يقول لملائكته اعرضوا عليه اعماله الصغار واخفوا الكبائر. خلوا الكبائر كده على جنب. وروا له الصغيرة -

[00:16:47](#)
الصغيرة والثانية والثالثة والرابعة وبتاع فيقول فيما بين نفسه نعم فعلت نعم فعلت حتى يظن انه قد هلك فيقول الله سبحانه وتعالى قد بدلت سيئاتك حسنات ثم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الا تسألوني مما يضحك؟ - [00:17:15](#)
اضحك لا يضحك رب العزة. ليه؟ لان هذا الرجل قال يا رب لي ذنوب لم اراها انا في زنوب انا مش شايفها كان في زنا وكان في سرقة كان في حاجات ضخمة كده انا مش شايفها هي راحت فين؟ سبحان الله! شوفوا كرمه - [00:17:38](#)

سبحانه وتعالى اذا اعطاه ادهشه اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. ليس بين الله وبين احد خصومة. ويأتي بالآخر فتوضع السجلات بتاعته زنوبه سجل اللي ورا الثاني ولا الرابع ولا الخامس ولا حتى يكون تسعة وتسعين سجل. كل سجل مد البصر. اخر ما بصرك يجيب - [00:17:57](#)

فيوضع السجلات دي كلها في كفة فيقول الله عز وجل لك شيه فيه حاجة لسه يقول لا يا رب يقف قدام التلال دي. يقول الا لك عندنا حسنة. فيه حسنة - [00:18:22](#)

فتأتي بطاقة فهو شايف بطاقة كده صغيرة خالص وما تغني هذه البطاقة امام تلك السجلات فيقول الله عز وجل لا يظلم عندنا احد. فتوضع هذه السجل هذه البطاقة امام السجلات. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

فطاشت تلك السجلات ولا يثقل مع اسم الله شيه سبحان الله! لابد انك تاخذ بالك من صحيفتك وانت قاعد دلوقتي وتعبان وقاعد ومال تقاوم النوم وبتاع والله هذا الكلام مدون لن يضيع عند الله مثقال ذرة. كل شيه من الحاجات دي مدونة. فاستعدوا لهذا المشهد وحاولوا - [00:18:58](#)

واسألوا الله عز وجل ان ربنا ييمن كتابكم. فنسأل الله عز وجل ان يرحمنا واياكم ويرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول ولهذا استغفر الله لي ولكم - [00:19:25](#)